عين على القدس

تقريـــر القدس الإخبـــاري الأسبـوعي

مؤسسة القدس الدولية
al Quds International Institution (QII)

تقرير يصدر عن إدارة الأبحاث والمعلومات في مؤسسة القدس الدولية

تقرير القدس الإخباري الأسبوعي

01-07 تموز/يوليو 2015

الخبر الرئيس:

الاحتلال يصادر 700 دونم لإنشاء حديقة يهودية

أبرز العناوين:

- تقرير: تصعيد باستهداف المصلين بالأقصى الشهر الماضي
- محكمة إسرائيلية: تجريم "التكبير" في الأقصى لا يرتكز على قانون
- اليونسكو: الاحتلال يشكل خطراً على التراث الإسلامي بالقدس
- 144 حالة اعتقال سجلت خلال شهر حزيران/يونيو بالقدس المحتلة
- استشهاد فتى من مخيم قلنديا خلال محاولته دخول القدس للصلاة
- مقترح إسرائيلي لإبعاد فلسطينيين عن بلادهم بصورة أبدية
- خط جديد للقطار الخفيف لربط المستوطنات بالقدس المحتلة
- قراءة في سياسة "التسهيلات" الإسرائيلية بخصوص المسجد الأقصى

شؤون المقدسات:

تقرير: تصعيد باستهداف المصلين بالأقصى الشهر الماضي

أعدّ مركز "كيوبرس" إحصائية جديدة وثّق من خلالها انتهاكات قوات الاحتلال والمستوطنين في المسجد الأقصى ومحيطه في شهر حزيران/يونو 2015. فمن بداية العام الحالي حتى نهاية شهر حزيران/يونيو تم اعتقال 180 مصل في المسجد الأقصى، وأفضت غالبية الإعتقالات إلى الإبعاد عن الأقصى لفترات تتراوح بين أسبوعين وثلاثة شهور، منها 3 أوامر إبعاد عن أسوار البلدة القديمة لرجلان وسيدة من الأراضي المحتلة عام 48.

كما تصاعدت حدة التوتر والأجواء المشحونة في المسجد الأقصى الشهر الماضي إثر محاولات متكررة لقوات الاحتلال والمستوطنين الاعتداء على النساء داخل أسوار المسجد الأقصى، ما دفع حراس الأقصى والمصلين إلى التصدي لهم، وأعقب ذلك حملات اعتقال بحق المصلين. وجاء هذا التصعيد رغم انخفاض عدد المقتحمين للمسجد الأقصى حيث بلغ عددهم 738 مستوطن الشهر الماضي، مقارنة مع شهر مايو الماضي حين اقتحمه 1128 مستوطناً. ويعود ذلك الى حلول شهر رمضان المبارك وتوافد الآف المصلين والمعتكفين بشكل يومي، ما أرغم قوات الاحتلال على تقليص أعدادهم وإغلاق باب المغاربة بعد صلاة الظهر. وفي سياق متصل، اقتحم المسجد الأقصى الشهر الماضي 162 جندي وضابط من جيش الاحتلال بزيهم العسكري و57 عنصر من مخابرات الاحتلال، بالإضافة إلى اقتحام 243 طالب جامعي إسرائيلي على مدار الشهر على شكل مجموعات تراوح تعدادها بين الـ 25 والـ 50 طالب.

إلى ذلك، أعلنت دائرة الأوقاف في القدس، لأول مرة منذ سنوات، عن فتح باب الاعتكاف في المسجد الأقصى من اليوم الأول لشهر رمضان المبارك، حيث شهد المسجد اعتكاف المئات يوميًا، في حين شهد المسجد الأقصى توافد عشرات الآلاف من الفلسطينيين المقدسيين ومن أراضي الـ48 والضفة الغربية ومن غزة، ممن سمح لهم بزيارة القدس والأقصى ، خاصة أيام الجمعة. وقد بلغ عدد المصلين في صلاة الجمعة الأولى نحو 180 ألف مصلٍ، في حين تعدى عددهم في الجمعة الثانية 200 ألف مصل.

وأعلنت مؤسسة البيارق أنها سيّرت 450 حافلة من البلدات الحتلة عام 48 الى المسجد الأقصى ، في الثلث الأول من رمضان، في حين بلغ عدد الحافلات طيلة شهر يونيو نحو 850 حافلة.

موقع "فلسطينيو 48"، 2015/7/2

المستوطنون يقتحمون باحات الأقصى .. والمعتكفون يجبرون المحتل على إغلاق باب المغاربة:

جدّدت عصابات المستوطنين اليهود، يوم الأربعاء (7/1)، اقتحامها للمسجد الأقصى من باب المغاربة بحراسات شرطية معززة ومشددة وبمجموعات صغيرة تابعها المصلون والمرابطات بهتافات التكبير. فيما اعتدى عنصر من شرطة الاحتلال الخاصة يوم الخميس (7/2) على طفلة قاصر (10 أعوام) في المسجد الأقصى بحجة مشاركتها بهتافات التكبير ضد المستوطنين، وقد أصيبت الطفلة بجروح متعددة في ساقيها نتيجة الإعتداء وتم معالجتها ميدانياً. وكانت مجموعات صغيرة ومحدودة من المستوطنين جددت اقتحامها للمسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة تحرسها قوة معززة من عناصر الوحدات الخاصة بشرطة الاحتلال خلال جولاتها الاستفزازية في المسجد المبارك.

إلى ذلك، شرع آلاف المواطنين من محافظات الضفة الغربية بالتوافد عبر الحواجز 'المعابر' العسكرية الثابتة على المداخل الرئيسة لمدينة القدس، إلى البلدة القديمة باتجاه المسجد الأقصى للصلاة والاعتكاف فيه بانتظار المشاركة في صلاة الجمعة الثالثة برحابه الطاهرة. في الوقت نفسه، أعلن جيش الاحتلال، أنه سيسمح بالدخول للصلاة في المسجد الأقصى في أيام الجمعة للرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 30 إلى 50 عاما، وللنساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 16 إلى 30 عامًا ستكون مشروطة بالحصول على تصاريح دخول من مديريات الارتباط والتنسيق.

وشارك آلاف المواطنين من القدس وخارجها فجر الجمعة (7/3)، ومساء الخميس في أداء قيام الليل وصلاة الفجر بالمسجد الأقصى. وقال مدير مؤسسة "البيارق" الأستاذ وفيق درويش إنه تم تسيير 50 حافلة لأداء صلاة الفجر و150 أخرى لأداء صلاة التراويح.

وشارك الآف الفلسطينيين بعد صلاة الجمعة في الاعتصام الذي نُظم بين مسجد قبة الصخرة والمصلى القبلي في المسجد الأقصى، في الذكرى الأولى لاستشهاد الفتى محمد أبو خضير، الذي أحرقه ثلاثة مستوطنين وهو على قيد الحياة.

من جانبها، دفعت قوات الاحتلال بالمزيد من عناصر شرطتها وحرس حدودها إلى المدينة المقدسة، وسيرت دورات عسكرية وأخرى شرطية في المدينة وعلى طول مقاطع الجدار العازل المُلتف حول المدينة لمنع 'تسلل' الشبان منه والقفز عنه بواسطة سلالم ضخمة، وتحلق في سماء المدينة مروحية، فضلا عن اطلاق منطاد راداري استخباري لمراقبة حركة المصلين.

وأغلقت قوات الاحتلال باب المغاربة، صباح الأحد (7/5)، في ظل اعتكاف المئات من الفلسطينيين في المسجد الأقصى. وكانت جماعات في "منظمات المعبد"، منها "جامعيون من أجل المعبد" و"عائدون إلى الجبل"، دعت إلى تنظيم اقتحامات جماعية إلى المسجد الأقصى صباح الأحد استعدادا لإحياء ذكرى "خراب أسوار القدس"، وتمهيدًا للتحضير للأعياد اليهودية المقبلة.

واقتحم مجموعة من المستوطنين، صباح الإثنين (7/6)، باحات المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة بحماية من قوات شرطة الاحتلال. وعلى غير المعهود، فقد انسحب المستوطنون سريعًا باتجاه باب السلسلة، من دون التجول في أركان الأقصى بسبب التواجد الكبير للمصلين والمعتكفين برحاب المسجد الأقصى. من جهة أخرى، قال الشيخ عمر الكيسواني إن دائرة الأوقاف طالبت منذ بداية شهر رمضان بإغلاق باب المغاربة ومنع المستوطنين من اقتحام المسجد، إلا أن الاحتلال رفض توجه الأوقاف وأصر على استمرارية الاقتحامات بالقوة، إلا أن الأعداد الكبيرة للمصلين في المسجد الأقصى طيلة شهر رمضان، أرغمت الاحتلال على الموافقة على إغلاق باب المغاربة ومنع اقتحامات المستوطنين.

من جهة أخرى، شرعت شرطة الاحتلال الإسرائيلي يوم الإثنين، بتركيب المزيد من كاميرات المراقبة في منطقة باب العمود، وبررت شرطة الاحتلال خطوتها هذه بأنها تأتي تزامنًا مع ارتفاع 'الاعتداءات' على المستوطنين وجنود الاحتلال في المنطقة. فيما طالبت منظمات وجماعات "المعبد" من خلال مذكرة رسمية رفعتها لرئيس الوزراء الإسرائيلي، بإغلاق المسجد الأقصى في وجه المسلمين، اعتباراً من 26 تموز/يوليو الجاري، ولمدة أسبوع خلال الفترة الصباحية، في ذكرى ما يسمى "خراب المعبد" أي بعد عيد الفطر بأسبوع.

موقع "فلسطينيو 48"+ المركز الفلسطيني للإعلام + وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"+ صحيفة القدس المقدسية، 2015/7/7

محكمة إسرائيلية: تجريم "التكبير" في الأقصى لا يرتكز على قانون

أصدرت محكمة "الصلح" الإسرائيلية، يوم الإثنين (7/6)، قرارها في القضية التي رفعها أعضاء من منظمات "المعبد المزعوم" على كل من يُكبّر في المسجد الأقصى المبارك، معتبرة أن "التكبير" ليس جريمة ولا تهمة يعاقب عليها القانون.

وأفاد الباحث أحمد ياسين بشأن هذا القرار: "إن هذه القرارات تعد انقلاباً كبيراً من هذه القاضية، حيث أثارت غضبًا عارماً بين أفراد وقادة جماعات المعبد معتبرينها نسفاً لكل ما يسعون لتحقيقه منذ أشهر".

موقع "فلسطينيو 48"، 2015/7/7

اليونسكو: الاحتلال يشكل خطراً على التراث الإسلامي بالقدس

أصدرت منظمة اليونسكو الدولية، قرارًا تعبر فيه عن قلقها نتيجة التغيرات التي تجريها سلطات الاحتلال على المعالم التراثية والتاريخية الإسلامية في مدينة القدس المحتلة. ووفقا للقرار فإن "الدولة العبرية أيضًا مذنبة بانتهاك المواقع الإسلامية، ويرجع ذلك لبناء السكك الحديدية الخفيفة على بعد بضعة أمتار من أسوار المدينة القديمة، وإسرائيل مطالبة باستعادة الطابع الأصلي للمنطقة". وتدعو اليونسكو أيضا الاحتلال بـ"التعاون مع وزارة الأوقاف الأردنية، وفقا لالتزاماتها بموجب أحكام المادة التابعة لليونسكو، لتسهيل وصول الخبراء الأردنيين مع المعدات المناسبة للتعامل مع المواقع الإسلامية".

وفي ردّها على القرار، قالت القناة العبرية السابعة، إن حالة من الغضب سادت حكومة الاحتلال في أعقاب هذا القرار ونقلت عن دوري غولد، المدير بوزارة خارجية الاحتلال، قوله إن هذا القرار "عبارة عن نفاق وغير واقعي". وقال: "لقد اعتمدت اليونسكو قراراً من جانب واحد تماما على البلدة القديمة في القدس، ويتجاهل عمداً العلاقة التاريخية بين الشعب اليهودي والعاصمة القديمة، حتى حقوق المسيحيين في القدس لا وجود لها في نظر اليونسكو".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/7/7

شؤون المقدسيين:

إغلاق منزل الشهيد أبو جبل في القدس المحتلة:

أغلقت طواقم تابعة للإحتلال الإسرائيلي في القدس، فجر الأربعاء (7/1)، منزل ذوي الشهيد عديّ أبو جمل في بلدة جبل المكبر بالحديد والباطون وأبقت على غرفة وحيدة منه تعود لجدة الشهيد. فيما ألقى الاحتلال بأثاث وملابس سكان المنزل على الطريق.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2015/7/1

الضرائب الإسرائيلية ترفع الأسعار وتثقل كاهل المقدسيين:

لا يزال المقدسيون يعانون من بطش الاحتلال عليهم في جميع نواحي حياتهم، فلا تقتصر المعاناة على عدم استقرار الأوضاع السياسية في القدس وحسب، فحال المدينة الاقتصادي في تراجع مستمر. ويعزو الحاج وديع الحلواني صاحب مجموعة محلات في البلدة القديمة سبب ارتفاع أسعار البضائع في القدس إلى سياسات الاحتلال الذي يحتكر أصناف البضائع ويبيعها للتجار بأسعار مضاعفة، مشيراً إلى أن التاجر المقدسي لا يملك وسائل تخزين صالحة لتخزين كميات كبيرة من البضائع، ما يضطره لشرائها من الجانب الإسرائيلي بكميات أقل وبسعر أكثر، كما أنه ملزم بدفع 6 أنواع من الضرائب وهو ما يزيد من سعر السلعة. وأوضح الحلواني أنه لم يلحظ أي ازدياد على الحركة الشرائية لافتًا إلى أن هدف زيارة أهالي الضفة الغربية هو الصلاة في المسجد الأقصى تحديدًا، منوهًا إلى أن أسعار البضائع في مدنهم أقل بكثير مما هي عليه في القدس.

موقع "فلسطينيو 48"، 2015/7/2

144 حالة اعتقال سجلت خلال شهر حزيران/يونيو بالقدس المحتلة:

أشارت إحصائية صادرة عن لجنة أهالي الأسرى المقدسيين، بأن سلطات الاحتلال نفذت 144 حالة اعتقال خلال شهر يونيو الماضي، وتركزت معظم هذه الاعتقالات في محيط المسجد الأقصى، وكذلك بلدة العيسوية، وشهدت معظم أحياء المدينة المقدسة اعتقالات واقتحامات.

وطالت الاعتقالات 19 سيدة من المسجد الأقصى ، بينهن (2) قاصرات، و(58) قاصراً دون سن الـ(18)، وخمسة دون سن الـ(12)، و(67) شابًا، وبينهم أيضا مجموعة من كبار السن. وسجل أيضًا (83) حالة اعتقال ميداني و(61) خلال عمليات اقتحام للمنازل. وأكدت اللجنة أن (21) شخصا من سكان البلدة القديمة و(9) من حي الثوري، وأربعة من حي الشيخ جراح، وستة من حي الطور، و(26) من العيسوية، و(18) من بيت حنينا، وأربعة من جبل المكبر، و(10) من رأس العمود، و(17) من حي سلوان، واثنين من وادي الجوز، واثنين من صور باهر، و(21) من مناطق متفرقة ومن "الداخل الفلسطيني" قدموا للصلاة في المسجد الأقصى . وأشار التقرير أن أصغر طفل تم اعتقاله خلال الشهر المنصرم هو الطفل أحمد جاسم الشوبكي (9) سنوات، حيث أفرج عنه بعد التحقيق الميداني معه.

من جهة أخرى، رصد مركز معلومات وادي حلوة إبعاد 22 فلسطينيًا خلال شهر يونيو عن المسجد الأقصى لفترات تتراوح بين 15 يومًا حتى 4 أشهر، بينهم 14 سيدة. فيما واصلت طواقم بلدية الاحتلال و"سلطة الطبيعة" عمليات الهدم والتجريف في مدينة القدس، وهدمت خلال شهر يونيو 3 منازل قيد الإنشاء في بلدة سلوان وشارع صلاح الدين، بدعوى البناء دون ترخيص. بينما قامت بتجريف 8 دونمات زراعية قرية العيساوية، وهدمت مزرعة ومنشآتها.

وتواصلت اعتداءات المستوطنين على المقدسيين وممتلكاتهم؛ حيث اعتدى مستوطنون بالضرب على طفلين من سلوان أثناء مرورهما بحارة الشرف، كما اعتدوا على شاب مقدسي أثناء سيره بمركبته في شارع "بيت حنينا الجديد" بعد اعتراض سيارته، وحاولوا خنقه. واعتدى مستوطنون على طفل مقدسي أثناء توقيفه في غرف سجن "المسكوبية" دون أي سبب، وأصابوه بجروح في رأسه. وقام مستوطن بدهس سيدة في منطقة باب العمود، أثناء عبورها الشارع، ولاذ بالفرار من المكان.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/7/3

استشهاد فتى من مخيم قلنديا خلال محاولته دخول القدس للصلاة:

أعلنت مصادر طبية، صباح الجمعة (7/3)، عن استشهاد محمد هاني الكسبة (17 عاماً) من مخيم قلنديا بمحافظة القدس المحتلة، برصاص الاحتلال بالقرب من بلدة الرام، بينما كان يحاول الدخول إلى

القدس لأداء الصلاة في الأقصى . ووفقاً للمصادر فإن جنود الاحتلال الإسرائيلي أعدموا الشاب بإطلاق الرصاص عليه، بينما كان يحاول التسلق على جدار "الضم والتوسع" للوصول إلى مدينة القدس.

وفي سياق متصل، أدان منسّق الأمم المتحدة "لعملية السلام في الشرق الأوسط" نيقولاي ملادينوف، قتل قوات الاحتلال الإسرائيلي للفتى محمد كسبة. وقال المبعوث الأممي: 'إنني أدين إطلاق النار المميت من قبل القوات الإسرائيلية على فلسطيني يبلغ من العمر 17 عاما خلال حادث مزعوم للرشق بالحجارة". وأعرب ميلادينوف عن شعوره 'بقلق متزايد إزاء استمرار الحوادث المميتة في الضفة الغربية، بما فيها شرقي القدس، ضد الإسرائيليين والفلسطينيين'، داعيا إلى 'وضع حد فوري للعنف'، كما دعا إلى 'العودة إلى مفاوضات تفضي إلى حل يضمن قيام دولة فلسطينية مستقلة'.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2015/7/3

أسير مقدسي يصاب بالشلل بقدميه جراء اطلاق النار عليه:

أجرى الأسير المقدسي حسن أيوب أبو رميلة (21 عاما)، عدة عمليات جراحية، بعدما أطلق جنود الاحتلال النار عليه على حاجز "قلنديا" شمال مدينة القدس المحتلة نهاية حزيران/يونيو الماضي. وأكدت عائلة الشاب أبو رميلة أنه تم استئصال إحدى كليتي نجلها، وتوقفت إحدى رئتيه عن العمل، إضافة إلى إصابته بشلل في قدميه بسبب إصابة النخاع الشوكي، إثر إطلاق النار عليه من قبل جنود الاحتلال على حاجز "قلنديا" حيث ادّعت شرطة الاحتلال آنذاك بأنه كان يردد "الله أكبر" ويمشي باتجاه الحاجز.

وأضافت أنه "ما زال فاقداً للوعي، وحالته الصحية خطيرة للغاية وفي تدهور مستمر"، مشيرة إلى أنه قيد الإعتقال ومقيّد القدمين في مستشفى "شعاري تصيدق" في القدس.

موقع "فلسطينيو 48"، 2015/7/6

شهر للرد على قرار سحب هويات نواب القدس:

أصدرت المحكمة الإسرائيلية العليا مساء الإثنين (7/6) قراراً تمهِل فيه وزير الداخلية الإسرائيلي مُهلة أخيرة مدتها 30 يوماً، لإبلاغ المحكمة بموقفه النهائي من موضوع سحب إقامة االنواب المقدسيين محمد

أبو طير، وأحمد محمد عطون، ومحمد طوطح، والوزير خالد أبو عرفة بحجة "عدم الولاء للدولة العبرية" بعد فوزهم بانتخابات المجلس التشريعي عام 2006.

موقع "فلسطينيو 48"، 2015/7/7

إصابات بقمع الاحتلال وقفة تضامنية في ذكرى استشهاد أبو خضير:

أصيب 10 فلسطينيين يوم الخميس (7/2) بينهم مصورون صحفيون خلال قمع قوات الاحتلال للوقفة التضامنية، التي دعت إليها "المقاومة الشعبية" في الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد الفتى محمد أبو خضير، في منطقة "جبع" شمال مدينة القدس المحتلة. وقد عولجت بعض الحالات في المراكز الصحية القريبة، فيما نقلت ثلاث إصابات إلى مستشفى رام الله.

فيما انتشرت عناصر مكثفة من قوات الاحتلال، عصر الخميس، في حي شعفاط وحاصرت كافة المداخل المؤدية إليه والأحياء المجاورة، وشددت من إجراءاتها في المنطقة، تحسبًا من ردود فعل الشارع المقدسي في ذكرى مرور عام على استشهاد الفتى محمد أبو خضير. وقامت قوات إسرائيلية مساءً وخلال توجه المصلين من مخيم شعفاط إلى القدس عبر المِعبر، إلى إطلاق وابل من قنابل الغاز المسيل للدموع دون سبب، ما أدى إلى اندلاع مواجهات عنيفة بين الشبان والقوات الاسرائيلية، ما أدى إلى تحطم زجاج إحدى قاطرات القطار الخفيف.

من جهة أخرى، أصيب العشرات من سكان قرية العيساوية مساء الأحد (7/5) بالاختناق جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع، خلال مواجهات إندلعت في القرية وقدمت لهم الإسعافات الأولية ميدانيًا.

واقتحمت قوات الاحتلال مساء الإثنين (7/6) منزل أكرم الشرفا في حي الطور في القدس المحتلة وقامت بتخريب محتوياته وتكسير الأثاث وتسليم ذويه أمراً باعتقاله. كما اقتحمت قوات الاحتلال، منزل الشهيدين غسان أبو جمل في قرية جبل المكبر، ومعتز حجازي في بلدة سلوان بالقدس المحتلة، وقامت بتصوير مداخله والطرق المؤدية إليه ومرافقه الداخلية، وخلال ذلك قامت بتصوير أفراد العائلة. وجرت مشادات كلامية جرت بين قوات الاحتلال وشبان العائلة خلال تواجدهم في المنزل، كما أن والد الشهيد غسان تدهورت حالته الصحية جراء الاقتحام.

فيما اقتحمت قوات الاحتلال صباح الثلاثاء (7/7) منزل عائلة حجازي الكائن في حي الثوري بالقدس، وقامت بأخذ قياسات لغرفة الشهيد معتز المنوي إغلاقها. كما اقتحمت القوات منزل عائلة الشهيد محمد جعابيص في بلدة جبل المكبر، وقامت بتصويره من الداخل والخارج، اضافة إلى تصوير المنازل المحيطة به والطرقات المؤدية إليه.

موقع "فلسطينيو 48"+ المركز الفلسطيني للإعلام+ صحيفة القدس المقدسية، 2015/7/7

الاحتلال يمدد اعتقال عدداً من المقدسيين.. ويُبعد عددًا ويفرج عن آخرين:

قررت سلطات الاحتلال يوم الأربعاء (7/1) إبعاد الشاب أمجد الباسطي، من سكان حارة باب حطة في القدس القديمة عن المسجد الأقصى لمدة أسبوعين، بسبب مشاركته في التصدي لاقتحامات المستوطنين.

فيما مددت قوات الاحتلال اعتقال منفذ عملية الطعن في القدس المحتلة ياسر ياسين الطروة، من بلدة سعير شرق مدينة الخليل جنوب الضفة المحتلة، مبينة بأن وضعه الصحي المتدهور حال دون تواجده في جلسة المحاكمة التي تم خلالها إصدار قرار بتمديد اعتقاله.

وأبعدت سلطات الاحتلال في مدينة القدس المرابطتين المقدسيتين هنادي الحلواني وخديجة خويص، مدة شهر عن المسجد الأقصى . وأوضحت الحلواني أن هذه هي المرة السادسة التي تتعرض فيها للإعتقال في الأقصى والإبعاد الرابع بقرار من المخابرات دون ذنب، بالإضافة الى خديجة خويص التي اعتقلت في المسجد وأبعدت عنه مرات عديدة.

وقررت سلطات الاحتلال، يوم الخميس (7/2)، إبعاد الشاب تامر شلاعطة من "سخنين" عن المسجد الأقصى المبارك لمدة 17 يوماً ودفع غرامة مالية مستردة بقيمة 300 شيكل، بحجة المشاركة في هتافات التكبير الإحتجاجية ضد اقتحامات المستوطنين للأقصى.

وقرر قاضي محكمة "الصلح" الإسرائيلية في القدس المحتلة يوم الإثنين (7/6) الإفراج عن 6 أطفال من بيت حنينا، بكفالة مالية قيمتها 1000 شيكل لكل منهم، وحبس منزلي لمدة 7 أيام، وكفالة طرف ثالث قيمتها 5 آلاف شيكل. وأوضح محامي مركز معلومات وادي حلوة أن القاضي أفرج عن القاصرين عمر الطويل، عمر ياسين، مراد علقم، صالح اشتية، سيف الطويل، وزيد الطويل، فيما مدد توقيف الفتى محمد

المغربي ليوم الخميس القادم. وفي سياق متصل، أفاد محامي مؤسسة الضمير محمد محمود أن قاضي محكمة "الصلح" مدد توقيف الشاب حسن المصري، كما مدد توقيف أحمد أبو غربية.

وأفاد محامي نادي الأسير مفيد الحاج، أن محكمة "الصلح" في القدس، أصدرت قرارات حبس منزلي لمدة خمسة أيام بحق أربعة مقدسيين هم: أحمد الغول ومؤمن عديله ونور الدين زغل (17) عاماً إضافة للشاب محمد عوض (18) عاماً. وأضاف أن محكمة الاحتلال مددت اعتقال القاصر حسام حسن (15) عاماً بذريعة البت في طلب شرطة الاحتلال القاضي بتمديده لإستكمال التحقيق.

موقع "فلسطينيو 48" +وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"+ المركز الفلسطيني للإعلام +صحيفة القدس المقدسية، 2015/7/7

الاحتلال يعتقل عدداً من المقدسيين:

اعتقلت شرطة الاحتلال الخاصة، صباح الأربعاء (7/1)، المُدرّسة بمجالس العلم في المسجد الأقصى هنادي الحلواني من سكان القدس المحتلة، أثناء دخولها الأقصى من باب الأسباط. كما اعتقلت قوات الاحتلال، المدرّسة خديجة خويص من أمام باب المجلس أثناء دخولها؛ واقتادتهما إلى مركز التحقيق "القشلة" القريب من باب الخليل.

واعتقلت قوات الاحتلال فجر الإثنين (7/6)، واطن بلال عفانة ونجله عبد عفانة من بلدة صور باهر جنوب شرق مدينة القدس المحتلة، كما اعتقلت قوات الاحتلال فجراً 5 فتية مقدسيين، في حي رأس العمود في بلدة سلوان، وهم: حسام حسن (15عاما)، وأحمد الغول (17 عاما)، ومحمد عماد عوض (18 عاماً)، ونور الدين زغل (17 عاما)، ومؤمن عديلة (17 عاما). كما اعتقلت شرطة الاحتلال الناشط المقدسي محمد الشلبي، وذلك بعد استدعائه للمقابلة في أحد مقرّاتها.

واعتقلت قوات ال'حتلال الإسرائيلي فجر الثلاثاء (7/7)، الشاب أحمد التميمي، بعد دهم منزله بمنطقة 'قاع الحارة' بحي جبل الزيتون/ الطور المُطل على القدس القديمة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"+ المركز الفلسطيني للإعلام +صحيفة القدس المقدسية، 2015/7/7

قرار بوقف البناء والعمل أو السكن في بوابة القدس:

أصدر قاضي الأمور المستعجلة في محكمة "بداية بيت لحم" يوم الثلاثاء (7/7) قراراً يقضي بوقف العمل والبناء ودخول الأرض والسكن لغير أصحابها في "بوابة القدس"، وذلك بناء على الطلب المستعجل المقدم من أصحاب الأراضي وهما وليد تيسير النتشة وعيشة شحادة من قبل المحاميين بسام بحر وجمعة أبو رميس.

وأوضح المحامي بسام بحر رئيس لجنة الدفاع عن الأراضي ومقاومة الاستيطان في شرق القدس أن هذا القرار يأتي في ظل الجهود المتواصلة من أجل الوقوف في وجه المخطط الإسرائيلي بنقل آلاف البدو من الأراضي الموجودين عليها حاليًا وتوطينهم على أراضي بلدة أبو ديس. وقد كانت قوات الاحتلال قد شرعت منذ ثلاثة شهور بتجريف أراضي المواطنين في منطقة شرقي أبوديس من أجل توطين البدو عليها بحجة أن هذه الأراضي هي أراضي دولة، وقد تصدى سكان أبو ديس والعيزرية والسواحرة الشرقية ولجان المقاومة الشعبية لهذا القرار.

موقع "فلسطينيو 48"، 2015/7/7

شؤون الاحتلال:

الاحتلال يتأهب تخوفًا من هجمات في ذكرى أبو خضير:

أعلنت شرطة الاحتلال الإسرائيلية، يوم الخميس (7/2)، حالة التأهب الشديد تحسبًا لوقوع هجمات في القدس والضفة الغربية في ذكرى استشهاد الطفل محمد أبو خضير الذي قتل في مثل هذا اليوم من العام الماضي طعنًا وحرقًا على يد مجموعة من المستوطنين. وحسب مصادر عبرية، فسيتم تعزيز قوات الاحتلال ونشر بالونات مراقبة في القدس، مدعية وجود تحذيرات عامة ومخاطر من عمليات فردية.

من جهة أخرى، منح الرئيس محمود عباس، يوم الأربعاء الشهيد الطفل محمد حسين أبو خضير، "نوط القدس"، إحياء للذكرى الأولى لاستشهاده خلال استقباله والديّ الشهيد.

صحيفة القدس المقدسية، 2015/7/2

مقترح إسرائيلي لإبعاد فلسطينيين عن بلادهم بصورة أبدية:

تقدّم "إيلي بن دهان"، نائب وزير الجيش الإسرائيلي، بمقترح قانون يقضي بإبعاد مقاومين فلسطينيين وعائلاتهم عن الأراضي الفلسطينية بصورة دائمة وأبدية، معتبراً أن إبعادهم سيسهم في "اجتثاث ظاهرة قيام مخربين لا ينتمون إلى أي تنظيم إرهابي بارتكاب اعتداءات ضد أهداف إسرائيلية". وأكّد "إيلي" أنه طلب من وزيرة القضاء "إيليت شاكيد" دراسة هذا الإقتراح، في مسعى لتمريره والمصادقة عليه وإقراره بشكل رسمي.

وتشكّل سياسة الإبعاد القسري انتهاكًا صريحًا للقانون الدولي الإنساني، الذي يحظر إبعاد أي مواطن أو جماعة عن أماكن إقامتهم عنوة، كما يشكّل الإبعاد أو النقل غير المشروع لأشخاص محميين بموجب المادة (رقم 147) من اتفاقية "جنيف الرابعة" الخاصة بحماية المدنيين وقت الحرب، خرقًا للإتفاقية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/7/3

خط جديد للقطار الخفيف لربط المستوطنات بالقدس المحتلة:

قالت أسبوعية "كول هعير" العبرية، يوم السبت (7/4)، إن "اللجنة المحلية للتنظيم والبناء" في القدس المحتلة صادقت الأسبوع الماضي على ما يسمى مخطط "الخط الأخضر" للقطار الخفيف الذي سيربط المستوطنات بمدينة القدس المحتلة. وأوضحت الصحيفة أن الخط الجديد سيعمل على ربط مستوطنة "غيلو" بمنطقة "جبل المشارف" المجاور لجبل الزيتون في القدس، وذلك بطول 19.6 كم، ويتوقع أن ينقل خط القطار يوميا نحو 145 راكبا.

وبحسب الصحيفة، فإنه من المتوقع أن يلتقي الخط الجديد بـ"الخط الأحمر" القائم للقطار الخفيف والذي يبلغ طوله 13.8 كم، ويبدأ من "جبل هيرتسل"، وينتهي في مستوطنة "بسغات زئيف"، في محطة مباني الأمة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/7/4

ليبرمان: حكومة نتنياهو لن تصمد وقوة ردعنا تآكلت

قال المتطرف الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، إن حكومة نتنياهو لن تصمد حتى نهاية عام 2015، مضيفاً أنه بعد سنة ونصف من الحرب على غزة، اتضح أن قوة الردع الإسرائيلية تآكلت. وزعم ليبرمان بأن دولته تم استدراجها إلى الحرب، مما جعلها تدخلها دون هدف واضح، زاعماً أنه قال لنتنياهو حينها: "إذا كنت لا تنوي إسقاط حكم حماس واجتثاثها، فلا تبدأ بالحرب، فمن الصعب التوقف في المنتصف".

وحول قراره بعدم الانضمام لحكومة نتنياهو والذهاب إلى المعارضة، قال ليبرمان، إن نتنياهو لا يريدني في الحكومة، وإنما يريد الأصوات التي حصلت عليها، كما أن الاختلافات بيني وبينه جوهرية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/7/4

الاحتلال يصادر 700 دونم لإنشاء حديقة يهودية:

كشفت مصادر عبرية النقاب عن أن رئيس بلدية الاحتلال في القدس المحتلة نير بركات، أمر بمصادرة 700 دونم على منحدرات جبل المكبر بين بلدتيّ العيسوية والطور شمال القدس المحتلة بهدف إقامة "حديقة قومية" يهودية.

وقالت حركة "السلام الآن" المعنية بمتابعة أنشطة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، "إن بركات استند في أمر المصادرة إلى قانون البلديات الذي يتيح للبلدية الاستفادة من قطع أراضي الغير لصالح المنفعة العامة لمدة خمس سنوات في حال لم يعمل صاحب الأرض على تطويرها، لكن بلدية الاحتلال نفسها اقتلعت أشجاراً في العيسوية قبل شهر بحجة زراعتها من دون ترخيص". ولفتت إلى أن هذه الأراضي مستهدفة من قبل سلطات الاحتلال منذ سنوات، حيث وضعت خطة لتحويلها إلى حديقة وطنية لغاية خلق تواصل إسرائيلي بين القدس ومنطقة (إي1) شرق المدينة، كما أن الهدف من الحديقة هو منع توسّع حيّي العيسوية والطور.

وبحسب الحركة، فإن سلطات الاحتلال تهدف إلى منع إقامة أي عاصمة لدولة فلسطينية محتملة في شرقي القدس من خلال السيطرة على الأراضي اللازمة للتنمية المستقبلية"، مؤكدةً "أن بلدية الاحتلال في القدس وسلطة الحدائق الوطنية الإسرائيلية تهدفان إلى خلق ممر للسيطرة على منطقة شمال وشرق القدس المحتلة، وهذا يؤكد أن أوامر المصادرة تستخدم لتحقيق غاية سياسية".

وكان سكان من البلدتين وجمعيات حقوقية، قدموا التماسًا إلى "لجنة التنظيم" التابعة لسلطات الاحتلال ضد إقامة "الحديقة القومية"، حيث وافقت اللجنة على جانب كبير من الإدعاءات التي طرحها الملتمسون وأمرت السلطات بوقف التخطيط لإنشاء الحديقة إلى أن يتم فحص احتياجات سكان البلدتين. وقبل ثلاثة أيام اكتشف سكان العيسوية أنه تم تعليق أوامر في المنطقة المعنية موقعة باسم رئيس البلدية، تحمل عنوان "أمر إنشاء حديقة على أرض فارغة.

موقع "فلسطينيو 48"، 2015/7/5

شرطي إسرائيلي يدهس طفلة فلسطينية وقطعان المستوطنين تعتدي على المقدسيين:

أصيبت طفلة مقدسية، مساء السبت (7/4)، إثر قيام أحد عناصر شرطة الاحتلال بدهسها، وذلك في أحد شوارع مدينة القدس المحتلة، ما أصابها بجروح استدعت نقلها إلى المستشفى على الفور. وفي سياق متصل، رشق عدد من المستوطنين مساء السبت، سيارات فلسطينية بالحجارة، وذلك في شارع رقم"1" في منطقة "التلة الفرنسية" بمدينة القدس المحتلة.

وفي سياق متصل، أصيب فتًى مقدسي يبلغ نحو (14 عامًا) في عينه جراء اعتداء مجموعة من المستوطنين على مجموعة من الفتية المقدسيين مساء الإثنين (7/6)، حيث نقل الي مستشفى "هداسا عين كارم". وحسب المتحدثة باسم الشرطة الإسرائيلية فإنه تم كذلك توقيف اثنين من الفتية الفلسطينيين واثنين من المستوطنين عقب ذلك. فيما أصيب فجر الثلاثاء (7/7)، ثلاثة مواطنين بجروح ورضوض مختلفة بعد اعتداء قطعان المستوطنين عليهم في القدس المحتلة أثناء عودتهم من عملهم غرب القدس المحتلة.

من جهة أخرى، تعرض الطفل محمد مصطفى (15 عاما) من قرية العيسوية بالقدس المحتلة، للضرب من قبل ضابطا مخابرات إسرائيليين يرتديان زيا مدنيا أثناء احتجازه في مقر تحقيق وتوقيف 'المسكوبية' ما أدى لإصابته بجروح في رأسه، ورضوض في أنحاء مختلفة من جسده. وقال الطفل مصطفى، أنه خضع للتحقيق في مركز 'المسكوبية' ووجه له المحقق تهمة إلقاء حجارة وزجاجات حارقة على قوات الاحتلال، لكنه أنكر ذلك تمامًا. وقال: 'أخذ المحقق يصرخ علي واتهمني بإلقاء الزجاجات الحارقة وإغلاق الشوارع في قرية العيسوية، وبعد مرور ساعة تقريبا أخرجني من الغرفة إلى الممر، وبدأ بصفعي

على وجهي، وضربني بقدمه مرتين على قدمي، ومن ثم أعادني إلى غرفة التحقيق'، مبينًا أنه وقع على أوراق باللغة العبرية لم يفهم فحواها. وأضاف الطفل مصطفى: 'في اليوم الثاني من اعتقالي، وقبل عرضي على محكمة أخرى، وضعتني الشرطة الإسرائيلية في غرفة انتظار داخل المركز، مع شخصين يرتديان زيا مدنيًا، 'وبشكل مفاجئ إنهالا عليّ بالضرب على كافة أنحاء جسدي بأيديهما وأرجلهما، فسقطت أرضا، كنت أحاول أن أدافع عن نفسي، لكني شعرت بدوران، ومن ثم ضربني أحدهما على رأسي بأداة حادة تشبه المفك، ففقدت وعيي'. وفي الحادي والعشرين من الشهر الماضي أخلت المحكمة الإسرائيلية سبيل الطفل مصطفى بشرط الحبس المنزلي، والإبعاد عن قرية العيسوية إلى منزل شقيقته في صور باهر، إلى حين موعد محكمته في الرابع والعشرين من الشهر ذاته، التي بدورها أجلت النظر في القضية حتى التاسع من شهر يوليو الجاري، مع استمرار الحبس المنزلي في صور باهر.

المركز الفلسطيني للاعلام+ صحيفة القدس المقدسية +موقع "فلسطينيو 48"+ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2015/7/7

التفاعل مع القدس:

أبو دياب: الاحتلال يستغل رمضان لتكثيف حفرياته أسفل الأقصى

أكد فخري أبو دياب، الباحث في شؤون القدس، أن سلطات الاحتلال تستغل شهر رمضان والتسهيلات للفلسطينيين بزيادة الحفريات والأنفاق بشكل كبير جداً أسفل المسجد الأقصى وتحت ساحة البراق ومنطقة القصور الأموية وعين أم الدرج وعين سلوان. وأوضح أبو دياب أنه بحلول شهر رمضان سرّعت قوات الاحتلال من العمل بالأنفاق القديمة وتوسعتها والعمل على ربطها بأنفاق جانبية، ويجري العمل الآن في 27 نفقًا وحفرية بشكل كبير ومكثف.

وقال، واضح من سرعة العمل وتكثيفه بالأنفاق والحفريات، أن سلطات الاحتلال تريد إنجاز مهمتها ومخططها التهويدي لباطن الأرض تحت المسجد الأقصى المبارك وفي محيطه لإكمال مخططاتها وروايتها التلمودية تحت الأرض، ولإتمام ما يسمى بالمسارات التلمودية لتبدأ بعدها العمل على مخططها

الخطير فوق الأرض وتغيير طابع المسجد الأقصى والقدس، وتغيير واقعه ليصبح واقعًا مهوّداً بعد طمس وتجريد المدينة المقدسة من إرثها الحضاري والتاريخي العربي والإسلامي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/7/1

الحمد الله يفتتح ميدان الشهيد محمد أبو خضير:

افتتح رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله يوم الأحد (7/5) ميدان الشهيد محمد أبو خضير في مدينة البيرة. وقال الحمد الله خلال الافتتاح "إن الوفاء لجميع شهداء فلسطين يتطلب تعزيز الوحدة الوطنية ونبذ الخلاف ومواصلة مسيرة النضال والحرية، حتى نيل الأهداف المشروعة في الخلاص التام من الاحتلال، وتجسيد دولة فلسطين كاملة السيادة على حدود عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية".

وأكد الحمد الله على أن القيادة وعلى رأسها الرئيس محمود عباس، تحمل قضية الشهيد أبو خضير، وكافة شهداء فلسطين خاصة الأطفال الى كافة المحافل الدولية، لضمان الزام المجتمع الدولي بترجمة اقوالهم المعلنة الى أفعال جدية، وتوفير الحماية لشعب فلسطين ومستقبل اطفالها.

صحيفة القدس المقدسية، 2015/7/5

وفد طلابي عربي من تشيلي يطلع على واقع القدس:

استقبل وزير شؤون القدس عدنان الحسيني، يوم الأحد (7/5)، وفداً طلابيًا من المدرسة العربية في تشيلي من أصول فلسطينية وعربية. ودعا الحسيني الجاليات الفلسطينية والعربية في العالم إلى اتخاذ خطوات أكثر فعالية والمساهمة ببناء فلسطين. وذكّر الحسيني بدور الجاليات اليهودية في العالم في نشأة الدولة العبرية. وأشار إلى أن هذه الزيارات إلى القدس تجسيد لعروبة وتعزيز للحقوق الوطنية الثابتة والغير قابلة للتصرف فيها. واستعرض أوضاع المدينة المقدسة وسكانها والمعاناة التي يكابدونها جراء الإجراءات الإسرائيلية المنافية لابسط المواثيق والأعراف الدولية والإنسانية.

صحيفة القدس المقدسية، 2015/6/5

اتفاق على توأمة مقاطعة "الأتلنتيكو" الكولومبية مع القدس:

اتفق سفير فلسطين في كولومبيا رؤوف المالكي ومحافظ مقاطعة "الأتلنتيكو" الواقعة على ساحل الكاريبي "خوزيه أنطونيو زغيبره"، على توأمة المقاطعة الكولومبية مع محافظة القدس المحتلة.

ووفق بيان للسفارة الفلسطينية فإن الإتفاق يأتي تعزيزاً للعلاقات ما بين فلسطين وتلك المقاطعة 'ذات الأهمية الكبيرة والتي شهدت الهجرات الفلسطينية المتعاقبة عليها التي بدورها شكلت عاملاً مهما في تكوين الشخصية والدولة الكولومبية الحديثة'. والجدير بالذكر بأن حاكم المقاطعة نفسه من أصول فلسطينية من مدينة بيت جالا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2015/7/7

مقالات وحوارات:

بكيرات: "تسهيلات" الاحتلال في القدس مجرد "تسويق":

أكد الشيخ ناجح بكيرات، مدير أكاديمية الأقصى للعلوم والتراث أن تسهيلات الاحتلال التي أعلن عنها "لا تمس المقدسيين وواقعهم أبدا من خلال ما يجري يوميا منذ بداية شهر رمضان المبارك".

وأشار بكيرات أن استمرار اقتحام المسجد الأقصى المبارك من قبل المستوطنين "يهدف إلى خلق واقع جديد"؛ بينما يتزامن ذلك مع سياسات الإبعاد التي تطال عشرات المقدسيين وأهالي الداخل المحتل.

ونبّه بكيرات الفلسطينيين الذين يزورون المسجد الأقصى من الضفة الغربية وقطاع غزة إلى ضرورة عدم التساوق مع الاحتلال، أو الشراء منم المحال التجارية الإسرائيلية بدلا من دعم صمود التجار المقدسيين.

تسويق

وقال بكيرات في حوار خاص مع "المركز الفلسطيني للإعلام" إن الاحتلال يريد السيطرة على المقدسات الإسلامية في فلسطين وتدمير الأرض وهوية الإنسان الفلسطيني في الوقت الذي يزعم فيه تقديم التسهيلات له والتي لا يراها (الفلسطينيون) واقعا على الأرض.

وأوضح بأن الاحتلال يريد ان يوقع أن يصدم الشعب الفلسطيني من كثرة القرارات والمفاجآت التي تتخذها قيادة الاحتلال حول "التسهيلات" في شهر رمضان المبارك؛ معراب عن اعتقاده بأن الاحتلال غير معني بعمارة المسجد الأقصى المبارك والقدس، وإنما يحاول أن يستغل دخول الفلسطينيين إلى الأراضي المحتلة عام 1948.

ويضيف "ما يجري اليوم هو عبارة عن تسويق لسحب كل الأموال الموجودة لدى الجمهور الفلسطيني إلى السوق الإسرائيلية وهي حرب اقتصادية يقودها رئيس الحكومة المتطرف نتنياهو".

وتساءل بكيرات عن نوايا الاحتلال من وراء هذه التسهيلات التي أعلن عنها وزعم الاحتلال أنها قائمة؛ فإذا كان الأخير يريد أن يسهل على الفلسطينيين لماذا لا يزيل الحواجز العسكرية ولماذا لا يزيل الجدار العنصري الجاثم فوق صدورهم ولماذا لا يزيل الاحتلال وينهيه من أساسه؟ وإن كان يريد راحة أهالي القدس وكل الفلسطينيين وتوجههم إلى القدس فلماذا يضيق عليهم ليل نهار؟!

ويشير بكيرات أن الفلسطينيين دائما يستبشرون بالشهر الفضيل خيرا ويفرحون لقربه وحلوله فرحة عظيمة لأنه موسم الطاعات؛ ولكن الاحتلال ينغص عليهم فرحتهم بالاعتقالات والمخططات الإسرائيلية التي تهدف إلى خلق واقع جديد من خلال الإجراءات الأمنية والتصاريح وغير ذلك؛ في الوقت الذي يأملون فيه أن يكون رمضان شهر طاعة وحلم فلسطيني يتحقق، وأن تكون القدس عاصمة لدولتهم المأمولة بدلا من رؤية جنود الاحتلال في أزقة البلدة القديمة بكثافة وهو الأمر الذي يريد المس بذاكرة الفلسطينيين ويعزز مخاوفهم من استهداف القدس في رمضان كبقية الأشهر.

محاولات "إلهاء"

واعتبر الشيخ بكيرات بأن الاحتلال قام بإقرار سياسة منح التصاريح للفلسطينيين من أهالي الضفة الغربية وقطاع غزة من أجل "إلهائهم" عما يجري يوميا في المسجد الأقصى المبارك وهي الاقتحامات التي تتم من قبل مجموعات المستوطنين.

ورأى بأن الاقتحامات تتم بسياسة منظمة وبحماية شرطة الاحتلال والقوات الخاصة والتي لا تراعي حرمة لشهر رمضان المبارك، واستمرت (الاقتحامات) رغم بداية الشهر الفضيل.

وبيّن أن المسجد الأقصى هو ملاذ للمصلين والفلسطينيين الذين لا يجدون مكانا للاعتكاف والعبادة إلا المسجد الأقصى المبارك.

وأكد بكيرات أن الاحتلال يريد التنغيص على هذه الجزئية وعلى حياة الفلسطينيين بشكل عام من خلال السماح باستمرار الاقتحامات خلال شهر رمضان "وكأنه فرض لواقع جديد في المسجد كبقية الأشهر وهو نوع من التحدي والتصعيد."

ويتابع "الاحتلال وكأنه في سياسة التصاريح يسلم علينا بيد ولكنه باليد الأخرى يطعننا بسكاكين قاتلة؛ والاحتلال مهما حاول أن يلمع تلك الصورة الثعلبية له فلن يفلح في ذلك لأنه هو الذي يحمل الصورة السوداء القاتمة والتي يعرفها الجميع بغض النظر عن مزاعمه".

وحول سياسة الإبعاد عن المسجد الأقصى أكد بكيرات بأن أي إبعاد لأي شخصية فلسطينية حتى لو كانت لامرأة أو طفل فإن هذا يعتبر انتهاكا وجريمة بحق المقدسات؛ وذلك لأن أي شخص فلسطيني يحق له الدخول والصلاة في المسجد ولو كان في أي مكان.

وأوضح أن هذه قضية مخالفة للواقع الإنساني وللاتفاقيات الدولية؛ وأن الاحتلال مهما حاول إبعاد الشبان والمقدسيين عن الأقصى فإنه لا يستطيع التأثير على مجرى العمل للمسجد؛ فهناك محبون وأحرار ورواد وحراس للأقصى و "المعادلة معقدة ليست كالحرم الإبراهيمي من حيث تجفيف روافده".

رسالة

ووجه الشيخ بكيرات رسالة إلى أهالي الضفة الغربية وقطاع غزة "ممن شاءت الأقدار وشاء الله بفضله ونعمته أن يمن عليهم بزيارة المسجد الأقصى المبارك ألا يتساوقوا مع الاحتلال".

وقال إن الأهالي جميعا مرحب بهم في مدينتهم القدس "ولكن عليهم أن يدركوا أن الزيارة بقدر ما لها مكانة وقبول عند الله تعالى بالصلاة والثواب يجب أن يكون لها شروط وضوابط وإلا كانت مفسدة".

وختم قائلا "الأصل أن يأتي الأهل للتواجد في القدس مع أهلها وسكانها وأن يشربوا في القدس ويأكلوا فيها ومع أهلها وألا يبتعدوا عنها وعن أهلها، وألا يتم التساوق مع الاحتلال أو أن تذهب قوتهم الشرائية للمحال التجارية الإسرائيلية بدلا من دعم صمود التجار المقدسيين، وأي تغيير عن هذه البوصلة في المدينة يعني أن الزيارة أصبحت عبئا علينا وليست خدمة للأقصى والقدس".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/7/1

قراءة في سياسة "التسهيلات" الإسرائيلية بخصوص المسجد الأقصى :

مع بداية شهر رمضان المبارك طالعتنا وسائل الاعلام المختلفة بما يسمى سياسة "التسهيلات" الإسرائيلية لأهلنا في الضفة الغربية لدخول مدينة القدس وأراضي الـ 48 والصلاة في المسجد الأقصى المبارك. وتأتي سياسة "التسهيلات" هذه في ظل عمليات المصادرة وسرقة الأرض والممارسات العنصرية التي يرتكبها الاحتلال في الأراضي الفلسطينية بشكلٍ عام وفي مدينة القدس المحتلة بشكلٍ خاص.

يقول المحامي خالد رمضان زبارقة: "لقد تبيّن أنّ هذه التصاريح تصدر بناءً على القوائم التي تُقَدِمها السلطة الوطنية الفلسطينية لمكتب التنسيق والارتباط المدني والأمني في الادارة المدنية التابعة لجيش الاحتلال الاسرائيلي، وذلك بعد فحص هذه القوائم بوساطة الأجهزة الامنية الفلسطينية والتأكد من عدم وجود عناصر "غير مرغوب بها" من دخول القدس أو الصلاة في المسجد الأقصى المبارك. "

ووفقاً للإجراءات المتفق عليها يقوم مكتب التنسيق والارتباط بإصدار هذه التصاريح وتسليمها للجانب الفلسطيني الذي يقوم بدوره بتسليمها الى المواطنين.

يتابع المحامي في المقال الذي نقلته "كيو برس": "تزامناً مع ذلك، وفي المقابل، فتح الاحتلال الاسرائيلي الباب أمام الفلسطينيين كأفراد بتقديم طلبات للحصول على التصاريح مباشرةً من مكتب التنسيق والارتباط، وبذلك تعامل الاحتلال الاسرائيلي مع السلطة الوطنية الفلسطينية وأجهزتها كأحد "الزبائن" الذين يتوجهون اليه لتلقي الخدمات".

كما أنّه تمّ رصد طوابير طويلة من أبناء شعبنا الفلسطيني أمام مكاتب الارتباط لتقديم الطلبات، وطوابير أخرى عند استلام التصاريح والمراجعات، وطوابير كبيرة جداً كذلك على الحواجز للدخول الى القدس، كل ذلك في ظل الأجواء الحارة وفي ظروف غاية في الصعوبة والإذلال.

ويقول الكاتب إنه على ضوء ذلك فإنّنا نسجل الملاحظات الآتية:

أولاً: نحن أمام حالة تضليل كبيرة للرأي العام الفلسطيني والإسلامي لم يسبق لها مثيل، يتصرف فيها الاحتلال كصاحب السيادة على القدس والمسجد الأقصى، في محاولة منه لخلق حالة وعي جديد في الذهن الفلسطيني بأنّ القدس والمسجد الأقصى إسرائيليين، وبأنّه هو من يسمح بالدخول أو يمنعه، وهو

الذي يقرر الشروط أو التقييدات بصفته صاحب السيادة. وأنّ هذه التسهيلات يغدق بها الاحتلال على الشعب الفلسطيني متى شاء ويمنعها كيفما شاء.

ثانياً: لم تتعامل السلطة الفلسطينية مع هذه الاجراءات بصفتها ممثلاً للشعب الفلسطيني الذي يطالب بحقه المسلوب في أراضيه في القدس المحتلة، وإنّما تعاملت مع هذا الاحتلال على أساس أنه صاحب الأرض، وما أثار حفيظتها فقط هو ما قام به الاحتلال من تسليم التصاريح مباشرةً للمواطنين لا عبر مكتب التنسيق الفلسطيني.

ثالثاً: شكّلت أحداث عام 2014 أو ما تسمّى انتفاضة القدس منعطفاً في سياسة المشروع الصهيوني في القدس المحتلة، وفي التعامل مع الشعب الفلسطيني بشكل عام. وبعد أن زاد غضب الفلسطينيين على محاولات الاحتلال المستميتة في عام 2014 لتغيير الوضع القائم في المسجد الأقصى ، وقياس مدى تأثير ذلك على وجود الاحتلال ورموزه الصهيونية في المنطقة. ولذلك تهدف هذه الاجراءات إلى تنفيس غضب الفلسطينيين من اجراءات الاحتلال وقياس ردة فعلهم بخصوص اقتحامات المسجد الأقصى .

رابعاً: بدأ الاحتلال الاسرائيلي بتفكيك دور السلطة كمرجعية للشعب الفلسطيني، وفي الجهة المقابلة يسعى الاحتلال لتجميل صورته أمام الفلسطينيين ليكسب نقاط في الرأي العام الفلسطيني على حساب السلطة.

خامساً: على الرغم من تقديم كل هذه "التسهيلات"، الا أنّ الاحتلال اصَّرَ على استمرار اقتحامات اليهود للمسجد الأقصى المبارك في الفترة الصباحية، ليغير بذلك واقع المسجد الأقصى في ذهن ووعي الشعب الفلسطيني، وليُطَبِع الشعب الفلسطينيين تطبيعاً نفسياً لهذه الاقتحامات.

سادساً: يبدو أن الأمور سيكون لها ما بعدها خصوصاً بعد انتهاء شهر رمضان المبارك ودخول فترة الأعياد اليهودية في شهر أيلول وعيد العرش اليهودي. وسنسمع من قادة المشروع الصهيوني أنّهم كما

"منحوا" الفلسطينيين الحق في الصلاة في الأقصى، فانّهم الآن سيمنحون اليهود الحق في الصلاة أو الاحتفال بأعيادهم في المسجد الأقصى . وبالتالي سيظهر الاحتلال بمظهر الحامي لحق العبادة لجميع الأديان في المسجد الأقصى المبارك، وكما يقال بالعامية "وكل واحد على دينه الله يعينه".

ويختم زبارقة: "لذلك فإنّ هذه الاجراءات ليست تسهيلات حقيقية، بل هي سياسة "تضليلات" من أكبر ما مرّ به المسجد الأقصى في الأعوام الأخيرة، وهي تغيير تكتيكي أتى بعد فشل الاحتلال الاسرائيلي عام 2014 في فرض واقع جديد على المسجد الأقصى المبارك. ويجب علينا أن نتذكر دائما أنّ أهداف الاحتلال والمشروع الصهيوني النهائية في القدس والمسجد الأقصى المبارك هي هدم المسجد واقامة الهيكل المزعوم مكانه. ولم نلمس حتى الآن أي تنازل عن هذه الأهداف".

المركز الفلسطيني للاعلام، 2015/7/3

أكاذيب نشطاء "المعبد" وألاعيبهم:

لم يعد يخفى سعي سلطات الاحتلال الإسرائيلي ومن خلفها منظمات الهيكل، الى إقصاء المسلمين عن المسجد الأقصى ، وإقامة معبد قرابين على أنقاضه. فبينما يدخله المسلمون للصلاة والعبادة، يقتحمه، نشطاء الهيكل والمستوطنون للاستيلاء عليه وفرض وجودهم الغريب فيه، بشتى الوسائل القمعية تحت حماية قوات الاحتلال.

وعقب كل اقتحام، يتباكى، المقتحمون من تقييد حريتهم بين أسوار المسجد، بهدف الظهور كمالكي حقوق فيه؛ على الطرف الأخر احترامها. وهم لا يقصدون بذلك الشكوى بحد ذاتها؛ وإنما تحويل النقاش من "يحق أو لا يحق لي" الى "ماذا يحق لك وماذا يحق لي".

وفي المقابل، تدأب سلطات الاحتلال على تشويه صورة المصلين في المسجد الأقصى و"شيطنتهم"، بهدف خلق إجماع في الرأي العام على محاربتهم وسلب حقوقهم فيه، تماما كما وصفت الفيلسوفة

الأمريكية العنصرية، آين راند، الأمريكيين الأصليين، بأنهم متوحشون لا يعترفون بالحقوق الفردية، وفي التالي يحق للمستعمر الأوروبي الاستيلاء على أراضيهم.

في الأسطر القادمة سنعرض 5 أكاذيب وأساليب، من أصل مئات، تدعيها سلطات الاحتلال ونشطاء الهيكل، من أجل التمهيد الى واقع جديد في المسجد الأقصى ، يتقبله الرأي العام العالمي؛ بينما تفند ممارساتهم أنفسهم هذه الادعاءات المضللة.

المسجد الأقصى مكان مقدس لليهود

يدعي نشطاء الهيكل أن المسجد الأقصى يقع على معبد يهودي تم هدمه قبل نحو 1950 عام، وقاموا بفرض شروط طهارة خاصة تبيّن أن للمكان قدسية خاصة لدى اليهود من جهة، وتتيح لهم دخول أسوار المسجد في مناطق محددة منه، من جهة أخرى.

الا أنه مع انكماش أعداد المقتحمين، ورغبة جماعات الهيكل ومن ورائها المؤسسة الإسرائيلية في تسريع عجلة تهويد المسجد الأقصى وبناء معبد يهودي على أنقاضه؛ لاحظ دعاة اقتحام المسجد الأقصى أن العديد من اليهود "يتنازلون" عن اقتحامه، لأنهم لا يطيقون الالتزام بهذه الشروط.

ومن أجل التغلب على هذه المعضلة، تم تحويل الشروط الى "إمكانية"، غير ملزمة، في حال عدم توفرها، كما بات المستوطنون يقتحمون مناطق منعوا عن الوصول اليها سابقا، كالصعود الى صحن قبة الصخرة. وقد عبّر عن ذلك عضو الكنيست السابق موشي فيجلين، عقب صعوده صحن القبة أول مرة، قائلا: "لقد وجدت لي حاخاما يتيح لي ذلك، وكل من لا يتيح له حاخامه ذلك، فليبحث عن أخر".

ومن خلال مراقبة تحركات دعاة الهيكل في المسجد الأقصى ومعتقداتهم المتغيرة، يتجلّى للعيان أكثر، عدم اكتراثهم بقدسية مكان المسجد الأقصى التي يدّعونها؛ فأي قيد أو شرط وضعوه هم أو من سبقهم من حاخامات، يتم شطبه مع كل خطوة يتقدمون بها؛ فالوسيلة التي تبرر الهدف هنا هي ادعاء قدسية يهودية للمكان، التي تنقشع كلما اقتربوا نحو هدف الاستيلاء عليه.

نتنياهو يريد الحفاظ على الوضع القائم

مع كل تصعيد في المسجد الأقصى يخرج بنيامين نتنياهو الى الإعلام، ويصرّح، بأنه لن يتنازل عن الحفاظ على الوضع القائم وحماية حقوق المصلين فيه، تفاديا لانتقادات دولية أو لتهدئة الأوضاع إقليميا ومحليا.

نعم. نتنياهو يريد الحفاظ على الوضع القائم، حاليا، أو هذا ما يعلنه على الأقل في العشرين سنة الأخيرة. لكن ما هو الوضع القائم الذي يريد نتنياهو الحفاظ عليه:

نصب الحواجز العسكرية على كافة مداخل الأقصى وتعرض قوات الاحتلال للمصلين، والتحرش بهم وتفتيشهم واحتجاز بطاقاتهم، ومنع من يحلو لهم من الدخول.

توفير حماية أمنية للمقتحمين داخل المسجد الأقصى وتشجيعهم على انتهاك حرماته.

اعتقال وإبعاد كل من يعترض على الاقتحامات من المصلين؛ كان ذلك على شكل تكبير أو مجرد هتاف نصرة للأقصى.

دعاة الهيكل هم دعاة سلام ومساواة

على الرغم من "شيطانية" معتقداتهم وعنصريتها، ووحشية ممارساتهم وعدوانيتهم؛ يصور نشطاء الهيكل أنفسهم على أنهم دعاة سلام يطالبون بحقوق متساوية مع المسلمين، ويعلنون أهدافهم بأنها تصب في تحقيق حرية العبادة لجميع الديانات في المسجد الأقصى . ومن أجل تدعيم هذه المزاعم، يدأب نشطاء الهيكل على استخدام مفردات مقتبسة من معجم حقوق الانسان، خاصة في خطابهم مع العالم الغربي، لتبرير خطواتهم الإقصائية وتقبلهم لها.

"حرية العبادة"، "حقوق متساوية"، "احترام الأخر"؛ هي بعض من هذه المفردات، فيما يطلق على أعضاء منظمات الهيكل ألقاب نشطاء انسانيين أو حقوقيين، كما يطلق على المتطرف يهودا غليك؛ "ناشط سلام".

المسلمون يتمتعون بحرية الدخول الى الأقصى

تخيل أن يعايرك لص أنك تدخل منزلك بحرية دون عائق، بينما هو يحتاج الى ترتيبات مسبقة وانتظار طويل حتى يقتحمه بمشقة من النافذة، كيف ستكون ردة فعلك حينها؟؟ أحد أصحاب البيوت التي استولى عليها مستوطنون في القدس المحتلة، أصيب بانهيار عصبي وهو يحاول تبرير أن هذا بيته ولا يحق لأحد اقتحامه، بإذن أو دون إذن.

ورغم أن المسجد الأقصى هو أرض إسلامية قبل أن ينطق بنو إسرائيل أحرف العبرية، ورغم أن المؤسسة الإسرائيلية تبرر احتلالها للقدس بالحفاظ على حرية العبادة للديانات الثلاث؛ فإن المسلمين يتعرضون لأبشع أنواع الانتهاك لحقوقهم الدينية والمدنية على أبواب المسجد الأقصى ؛ التنكيل والاستفزاز والتضييق ومنع الدخول، هي عناوين مبسطة لما يجري يوميا، عدا عن حالات الاعتداء الجسدي على النساء والشيوخ والأطفال.

إن هذا الادعاء يهدف بالأساس الى زعزعة الحق الأساسي للمسلمين، المنتهك أصلا، بدخول مسجدهم بحرية، ومقارنته باقتحامات اليهود من باب المغاربة. ولأنه لا يُتوقع من اللص أن يكون عادلا، أو صادقا، فإن أتباع الهيكل لا يتورعون عن الإدعاء بحرية دخول المسلمين الى المسجد الأقصى ؛ ولو قامت لجنة صغيرة من إحدى الدول الاسكندنافية بمجرد المرور بالقرب من أحد مداخل المسجد، لاستطاعت تسجيل عشرات الانتهاكات التي تمارسها قوات الاحتلال بحق المسلمين، وتفنيد ادعاءاتهم دون عناء.

المرابطون هم معتدون يتوجب إبعادهم عن الأقصى

"يجب إبعاد المرابطين جميعا عن المسجد الأقصى مدى الحياة" طالب عضو الكنيست يانون مجال.

"المرابطون هم مجموعة أشخاص يأتون خصيصا من أجل افتعال المشاكل في المسجد الأقصى " يدعي أحد نشطاء الهيكل.

يسعى أتباع الهيكل ومن ورائهم سلطات الاحتلال الى إخلاء المسجد الأقصى من المسلمين، خاصة في الفترة الصباحية أثناء الاقتحامات، ومن أجل ذلك فهم يعمدون الى تشويه صورة المصلين فيه وخاصة

المرابطين، وتصويرهم على أنهم مجموعة رعاع يستحقون المعاملة الفظة والعنف، وفي التالي إبعادهم عن المسجد.

ورغم أنه لم يتم اتهام أي مرابط أو مرابطة بحادثة اعتداء أو عنف، إلا أن العشرات منهم يتعرضون للاعتقال شهريا في المسجد الأقصى ، دون توجيه أي تهم عينية بحقهم. وفي المقابل، ورغم تعرض العديد من المصلين للاعتداء من قبل المقتحمين وأتباع الهيكل، فإنهم بنظر سلطات الاحتلال أبرياء حتى تثبت براءتهم، ولا يتم اعتقالهم إلا صوريا في بعض الأحيان.

موقع "فلسطينيو 48"، 2015/7/4

"مدفع رمضان"..جزء من تراث القدس منذ العهد العثماني:

فوق تلة وسط مقبرة في مدينة القدس المحتلة، يقف المقدسي رجائي صندوقة (53 عامًا)، يترقب مغيب الشمس، استعدادًا لإطلاق مدفع رمضان، ليعلن للناس انتهاء الصوم، وبدء موعد الإفطار.

ومنذ 25 عامًا، اعتاد المقدسي صندوقة، الذي ورث هذه المهمة عن أبيه وأجداده، إطلاق المدفع في موعد الإفطار والسحور، في كل يوم من أيام شهر رمضان المبارك.

ويقول صندوقة لوكالة الأناضول: " بدأت عائلتي بإطلاق المدفع منذ العهد العثماني، قبل 120 عاماً، فقام أجدادي بهذه المهمة آنذاك، وما زلنا نحافظ عليها منذ ذلك الحين".

ويضيف: "وجدت الرغبة والحب لدى أولادي بالاستمرار في هذا العمل وهذا مصدر فخر بالنسبة لي".

"والمدفع هو جزء من تراث رمضان في مدينة القدس، وخاصة لمن يقطنون في البلدة القديمة ومحيطها"، وفق صندوقة.

ويتم إطلاق المدفع مرتين، الأولى في موعد السحور، والثانية في موعد الإفطار. حسب توقيت المسجد الأقصى .

ويصف صندوقة عمله بـ "المهمة المقدسة"، التي يجب الحفاظ عليها، مشيرًا إلى أن "أبنائه سيرثون هذا العمل من بعده".

ويُعتبر إطلاق مدفع رمضان تقليداً متبعاً في العديد من الدول الإسلامية منذ عقود، حيث يتم إطلاق قذيفة مدفعية صوتية لحظة مغيب الشمس، إيذانًا ببدء الإفطار.

وخلال فترة الحكم العثماني لفلسطين، وضع العثمانيون، هذا المدفع داخل المقبرة الإسلامية، بجوار المسجد الأقصى في مدينة القدس، وتولت عائلة صندوقة إطلاق المدفع التركي، قبل نحو 120 عامًا.

وعن هذا يروي صندوقة أنه "عندما تم وضع المدفع في هذا المكان، لم تكن المقبرة كبيرة كما هي عليه الآن، وأنه تم اختيار هذا الموقع، لأنه الأعلى والأقرب إلى سور مدينة القدس".

ويمضي متحدثاً: "هذا المدفع ليس ذاته الذي جلبه الأتراك لمدينة القدس قبل عدة سنوات، فقد تم نقل المدفع في الستينيات خلال العهد الأردني إلى المتحف الإسلامي في المسجد الأقصى ، واستبداله بمدفع أردني".

وأضاف "قديمًا لم يكن هناك مكبرات صوت، فكان الناس يعتمدون على المدفع في السحور والإفطار، وحتى يومنا، هناك الكثير من الناس يعتمدون على القذيفة الصوتية".

قديماً كان المدفع يطلق قذيفته مرتين خلال وقت السحور، الأولى عند موعد الإمساك، والثانية عند موعد آذان الفجر، أما الآن فأصبح يطلق مرة واحدة فقط، عند موعد الإمساك، وذلك بسبب المضايقات الإسرائيلية.

وفيما يتعلق بالمضايقات الإسرائيلية، يقول إن "هناك الكثير منها، بحجة الأمن والقانون، فأحيانًا تطلب السلطات الإسرائيلية رخصة لإطلاق المدفع، وتحديد نوع البارود المستخدم، ووجوب الالتحاق بدورة تدريبية لإطلاق المتفجرات".

ويستطرد "في السابق كنا نستخدم مادة البارود، ونضعها في المدفع، ومن فوقها قطع من القماش، ولكن في الانتفاضة الثانية عام 2000 منعت السلطات الإسرائيلية هذه المادة، فأدى ذلك إلى توقف المدفع قرابة 18 يومًا من شهر رمضان آنذاك، فتوجهت إلى المؤسسات الوطنية والأوقاف، وللأسف لم يتمكن أحد من مساعدتي، فقررت أن أستخدم القنابل الصوتية بدلاً من البارود، لأنني أردت ان أحافظ على تراث المدينة، التي تتعرض للتهويد الإسرائيلي".

ويحكي صندوقة عن والده عندما كان مسؤولاً عن إطلاق المدفع، حيث كان يتناوب اثنين من أشقائه البالغ عددهم 10، على التوجه للمقبرة لإطلاقه يومياً.

و"في إحدى المرات تم اعتقالي من قبل السلطات الإسرائيلية، أنا وشقيقي، لمدة ساعات، بحجة أن إطلاق المدفع هو من مسؤولية صاحب التصريح، حينها وضعت التصريح باسمي، ومنذ ذلك الوقت هو كذلك".

وأثناء حديثنا مع صندوقة، وصلت سيارة إسرائيلية، وقام من فيها بتسليمه قنبلة صوت، وبقيَت متوقفة في الجوار حتى حان موعد الإطلاق.

وعن هذا الموقف، يقول صندوقة: "في كل يوم تصل سيارة إسرائيلية لتسليمي القنبلتين الصوتيتين، واحدة في موعد الإفطار، والثانية عند موعد السحور، ويتواجد في المكان عناصر أمن إسرائيليين؛ للتأكد من عدم استخدامها لأهداف أخرى".

وتقوم البلدية الإسرائيلية في مدينة القدس بتمويل ثمن قنابل الصوت بعد أن منعت استخدام البارود في إطلاق المدفع، بحسب ضيفنا الذي لا يتقاضى أجرًا لقاء عمله، كما يقول "أطلب الأجر من رب العالمين، يكفيني فخراً أن أحافظ على هذا الإرث الإسلامي في مدينة القدس".

ويقول باسم عطا، (45 عامًا) أحد سكان شرقي القدس، إن عائلته لا تزال تعتمد على مدفع رمضان في معرفة الموعد الدقيق للإفطار والسحور".

ويضيف: "هذا المدفع وصوته جزء هام من تفاصيل شهرنا المبارك، ونحن نسعد بسماع صوته".

موقع "فلسطينيو 48"، 2015/7/5

تقرير: حالة الوضع الراهن في "الحرم القدسي الشريف"

الملخص التنفيذي

مع حلول شهر رمضان المبارك على المسلمين واقتراب موعد الأعياد اليهودية، فقد بدأت التوترات بالتصاعد، ولو بشكل طفيف، في الحرم الشريف . أو جبل الهيكل بالنسبة لليهود. في أواسط عام 2014، بدا وكأن هذا الموقع سيشكل مركز انطلاق الانتفاضة الفلسطينية التالية، أو حتى صداماً أوسع بين اليهود والمسلمين. تعتقد إسرائيل أن الهدوء النسبي الذي يسود منذ بداية هذا العام حتى الآن هو وضع

يمكن أن يدوم، إذا امتنع الوزراء وأعضاء الكنيست عن الدفع نحو تغيير الترتيبات الراهنة، كما فعلوا العام الماضي. حتى لو تبيّنت صحة ذلك خلال موسم الأعياد، فإن من غير المرجح أن يستمر هذا الهدوء. في حين كانت حركة نشطاء جبل الهيكل محورية في اندلاع الجولة الأخيرة من الاضطرابات، فإن الأهمية الدينية للحرم الشريف والنزاع السياسي حوله، خصوصاً بين اليهود، ولكن بين المسلمين أيضاً، كانت في ازدياد مستمر على مدى العقدين الماضيين. لقد أدى هذا إلى انهيار ترتيبات الوضع الراهن التي حافظت على السلام بدرجة كبيرة منذ احتلال إسرائيل للقدس الشرقية عام 1967. الآن، يجب منع المزيد من انهيار الوضع الراهن ودعمه.

يشكل هذا الموقع، وهو الأقدس لدى الديانة اليهودية وثالث أهم المقدّسات في الإسلام بعد مكة والمدينة، والذي يحتوي قبة الصخرة والمسجد الأقصى، عالماً مصغّراً للصراع الإسرائيلي . الفلسطيني؛ حيث يشهد فورات متكررة من العنف لا تنتهي أبداً بشكل حاسم، بل تتلاشى وتخفت. وبصفته أحد قضايا الوضع النهائي في عملية سلام مسدودة، فإن وضعه يبقى غير واضح، وهو الأمر الذي استغلته إسرائيل لتوسع سيطرتها. الموقع، الذي يخضع لإدارة لجنة إسرائيلية . أردنية مشتركة، يشكّل مثالاً على إقصاء الفلسطينيين عما يعتبرونها عاصمتهم وعلى عدم قدرة حركتهم الوطنية المنقسمة على الدفاع عنها بشكل حقيقي. وبوصفه موقعاً يشكل إحدى الدعامات الجوهرية للديانة اليهودية وذا أهمية مركزية بالنسبة للإسلام، فإنه يشكل منطلقاً للإنكار العربي للتاريخ اليهودي وعلاقة اليهود بالأرض المقدسة وكذلك للرفض اليهودي، خصوصاً في الدوائر الدينية، لأية علاقة له بالفلسطينيين والمسلمين. وبوصفه الرمز الأيقوني الوطني والديني للطرفين، فإنه يُظهر الثقل المتنامي للمعسكر الصهيوني الديني في إسرائيل والأصوات الإسلامية في الأوساط الفلسطينية.

غير أن الحرم الشريف له خصوصياته. إنه المكان الوحيد في الضفة الغربية الذي للأردن دور رسمي فيه والذي يستطيع فيه فلسطينيو القدس تنظيم أنفسهم بدرجة من الاستقلالية النسبية. كما أن حساسية الموقع تضخّم الأحداث التي تقع في أماكن أخرى. وبينما لا تزال ذكريات الانتفاضة الثانية التي بدأها شارون بزيارته للحرم مع عدة مئات من قوات الأمن حيّة في الذاكرة، فإن كثيرين يعتقدون أنه ما من طريق أسرع

إلى نشوب مواجهة كبرى من حدوث أعمال عنف في هذا الموقع. لقد كان الحرم محور تركيز اليمين الإسرائيلي، خصوصاً العناصر الدينية الصهيونية، التي باتت تركز عليه بشكل متزايد بعد اتفاقيات أوسلو عام 1993 وانسحاب إسرائيل من غزة عام 2005. ولأنه يبرز احتمالات اندلاع العنف، وخطوط التصدّع في كلا المجتمعين وإخفاقات العملية السياسية، فإن الحرم يتطلب الاهتمام وبشكل عاجل.

في الوقت نفسه، قد يوفر إلحاح هذه القضية ربما إشارة إلى كيفية إعادة إحياء عملية السلام المنهَكة. قد يبدو هذا مفاجئاً وغريباً للوهلة الأولى، حيث إن الموقع يشكل إحدى أصعب قضايا الوضع النهائي، كما أن ارتباط إسرائيل به بات أقوى من أي وقت مضى. إنه يدفع الإسرائيليين، اليمينيين واليساريين على حد سواء، إلى الاعتقاد أن اليهود، الذين يعيشون في دولة يهودية، يواجهون قيوداً على ممارسة طقوسهم في أقدس مواقعهم الدينية. لمدة عقود بعد عام 1967، اكتفت إسرائيل بالمحافظة على وضع راهن يدخل بموجبه اليهود إلى الموقع دون اعتراض من الأردنيين، وتظلّ الصلاة محظورة على غير المسلمين. أما اليوم فإن معظم السلطات الدينية الصهيونية تشجّع على دخول اليهود إلى الحرم؛ ورغم الاعتراضات العميقة من قبل اليهود المتشددين، فإن لديها حلفاء علمانيين يعتقدون أنه لا يجوز الانتقاص من سيادة إسرائيل وحريّة العبادة.

بالنسبة للفلسطينيين، فإن الاهتمام اليهودي المتزايد بالحرم وتواجد الإسرائيليين فيه ينذر بما هو متوقع تماماً. بداية بتدنيس عدد من الجوامع وغيرها من المواقع المقدسة بعد حرب عام 1948، ومروراً بتقسيم المسجد الإبراهيمي في الخليل من أجل السماح لليهود بالصلاة في كهف البطاركة (مغارة المكفيلة)، فإن الفلسطينيين فقدوا تدريجياً السيطرة على مواقعهم الدينية ورموزهم الوطنية. لقد أصبحت المواقع التاريخية والدينية اليهودية في القدس الشرقية بؤراً للسيطرة الإسرائيلية، وباتت تجتذب الحضور اليهودي الذي يفرض على المحيط العربي طابعاً أمنياً ويُشعر السكان بالمرارة. كثير من الفلسطينيين يعتقدون أن وقفتهم الأخيرة ستكون في الأقصى ، في مدينة خسروها أصلاً.

مع تراجع التنسيق ونظراً للتفسيرات المتعارضة للوضع الراهن التي تدفع المعنيين به إلى حماية مصالحهم عن طريق إحداث الأزمات . باستخدام الحجارة، أو قوات الأمن أو الدبلوماسية . فإن الوضع الراهن الذي وُضع التصوّر الأول له في حزيران/يونيو 1967 قد يبدو قديماً وغير ذي صلة، لكنه يبقى موضع الإجماع الوحيد حول الحرم. ومن أجل تعزيز استقرار الموقع، ينبغي تعزيز قوة الوضع الراهن. وهذا يشمل ما يلي:

إمكانية الوصول: أصبح الوجود اليهودي في الحرم موضع نزاع فقط عندما تم تقليص وصول المسلمين إليه بشكل كبير. إن السماح بوصول الجميع هو أفضل طريقة لضمان وصول كل من المجموعات المعنية.

الصلاة: لا ينبغي إحداث أي تغيير أحادي على نظام الصلاة، وهو العنصر الأكثر قابلية للانفجار في نظام الوضع الراهن؛ وهكذا، وإلى أن تتمكن إسرائيل، والأردن والفلسطينيين من الاتفاق على إحداث تغيير، لا ينبغي السماح لغير المسلمين، بما في ذلك اليهود، بالصلاة في الموقع.

الآثار والأشغال العامة: على قادة كلا الطرفين إدانة الادّعاءات الخطيرة التي يعبّر عنها جمهوراهما؛ أي الادعاءات المنتشرة في إسرائيل التي تقول بأن أعمال الصيانة الأردنية التي قامت بها الأوقاف الإسلامية التي تدير الأماكن المقدّسة تدمّر قطعاً أثرية يهودية؛ وفي أوساط الفلسطينيين والأردنيين والعرب بشكل عام، بأن إسرائيل تخطط لتدمير المسجد الأقصى .

المشاركة الفلسطينية: الوضع الراهن هو تفاهم إسرائيلي . أردني يستثني الفلسطينيين. لذلك، فإن اللجنة الأردنية تفتقر إلى المصداقية في القدس. رغم أن المشاركة الرسمية للسلطة الفلسطينية لن تكون مقبولة لإسرائيل، إلاّ أن تشكيل هيئة استشارية تتكون من شخصيات فلسطينية بارزة في القدس قد يمنحها درجة من السلطة يمكن أن تساعد في استقرار المدينة.

أما الرؤية الأكثر جرأة فتتمثل في النظر إلى الموقع كنقطة انطلاق لإعادة تخيّل متطلبات التوصل إلى السلام. وهذا يشمل إشراك المجموعات المهمَّشة والقضايا المستثناة، مثل الصهاينة المتدينين في إسرائيل، واللاجئين الفلسطينيين، وسكان القدس الشرقية والمواطنين العرب في إسرائيل. يمثل الحرم الشريف مكاناً يمكن أن يحيط بالأبعاد الدينية والسردية للصراع، والتي تزايدت أهميتها. إن الحوار الديني، داخل كل مجتمع ودين، وبين الدينين والمجتمعين إذا كان ذلك ممكناً، وعندما يصبح ممكناً، أمر محوري لتسوية الصراع. وهو مهم أيضاً لإدارة الموقع إلى أن يحين وقت إجراء ذلك الحوار.

سيكون من الصعب التوصّل إلى اتفاق حول الحرم، أو استدامته إذا تم التوصل إليه، دون دعم رجال الدين. لكن مع وجود احتمالات كبيرة لاندلاع العنف، فإن ثمة ما يدعو للتركيز في البداية على الأساسيات، وذلك بتوفير بيئة مستقرة تعطي الفرصة للشروع ببناء عملية جديدة. مع موت عملية السلام الحالية، واستعداد الحكومة الإسرائيلية للعيش بدون مثل تلك العملية، وحيث إن حدوث تصعيد كبير في غزة أمر محتمل دائماً، ومع انقسام الحركة الوطنية الفلسطينية وتشتت الاهتمام العالمي على حرائق المنطقة، فإن تهدئة المحور الرمزي للصراع أمر مهم.

موقع "مجموعة الأزمات الدولية، 2015/6/30